

مختصر منهاج القاصدين (05) فصل في بيان ما علي الإنسان

لأخيه من الحقوق - د. بهاء سكران

بهاء السكران

كل الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له. وأشهد أن محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

طوله وبعبده فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد. ما زلنا مع كتاب مختصر منهاج القاصدين - [00:00:27](#)

الربع الثاني ربع العادات وقول المصنف رحمه الله فصل في بيان ما على الانسان لأخيه فيه من الحقوق. وتكلمنا في الدرس الماضي عن الحق الاول هو قضاء الحاجات والقيام بها. والحق الثاني وهو يكون - [00:00:47](#)

على اللسان بالسكوت تارة بالنطق أخرى ووقفنا عند الحق الثالث. قال الحق الثالث وينبغي ان يسكت عن كل ما اكرهه اي ما يكرهه أخوه. الا اذا وجب عليه النطق في امر بمعروف او نهي عن منكر - [00:01:07](#)

ولم يجد رخصة في السكوت. فان مواجهته بذلك احسان اليه في المعنى. يعني اذا اساء الاخ فينبغي لأخيه ان يأمره بالاحسان وان ينهيه عن الاساءة. ده من اولى حقوق الاخوة. والا - [00:01:27](#)

والا يجامل في ذلك حتى ولو ادى الى غضب أخيه. واعلم انك ان طلبت منزلها عن كل عيب لم تجد ومن غلبت محاسنه على مساويه فهو الغاية. ودي الواقعية في التعامل - [00:01:47](#)

ومعاملة الرجل مع امرأته ومعاملة الوالد مع ولده والولد مع والده والاخ مع أخيه من صحة معاملة كل هؤلاء تنشأ من هذه القاعدة الواقعية انه من الذي ما ساء قط ومن له الحسنى فقط؟ كفى المرء نبلا ان تعد معاييب - [00:02:07](#)

انك ان طلبت منزلها عن كل عيب لم تجد. مش هتلاقي واحد خالي من جميع العيوب. لانك انت نفسك لست خاليا عن جميع العيوب. طب الميزان يكون ايه؟ من غلبت محاسنه على مساوئه فهو الغاية - [00:02:28](#)

وقال ابن المبارك المؤمن يطلب المعاذير والمنافق يطلب الزلات. المؤمن يطلب المعاذير يعني مؤمن اذا رأى خلا او رأى خطأ او رأى آ نقصا هواه ورغبته الداخلية وما يسرع الى نفسه ان يكون صاحب هذا الخطأ او الخلل او الزلة معذور - [00:02:48](#)

ليس فقط ذلك انما يتطلب عذرا. لعله قصد كذا لعله اراد كذا. دي من جودة ومن صحة التدين ومن اه معاني الايمان. والمنافق اي من اخلاق المنافق انه يطلب الزلات - [00:03:18](#)

ويتتبع العورات ويسبى الظن ويروم او يبغى للبراء العنت يعني مش بس ان هو لا يمر الاخطاء ولا يمر الخلل والسيئات انما فوق ذلك اطلبوا للبراء العنت. واحد بريء يطلب عنته. يطلب آ زلته. يتقصى عوراته. بل يلصق به - [00:03:38](#)

اليس منه؟ وقال ابن المبارك المؤمن يطلب المعاذير والمنافق يطلب الزلات. وقال الفضيل الفتوة الصف عن زلات الاخوان. كنا واقفين عند الحجة دي تحديدا. وهي ايه معنى الفتوة؟ الفتوة ديت ذكرها ابن القيم رحمه الله - [00:04:08](#)

في كتابه الفذ مدارج السالكين بين منازل اياك نعبد واياك نستعين. اللي هو بيشرح فيه كتاب منازل السائلين للهرة. ودي من المنازل اللي ذكرها الهروي. بيقول لك السائر الله عز وجل يقطع مراحل طريق طويل بل ليه مراحل متتالية فمن ضمن المراحل والمدارج اي المصاعد اللي ذكرها ابن القيم رحمه الله - [00:04:28](#)

ذكرها شيخ الهروي منزلة الفتوة. يقول ابن القيم رحمه الله فصل في منزلة الفتوة ومن منازل اياك نعبد واياك نستعين منزلة الفتوة.

طبعا كلمة الفتوة بالنسبة لنا اه مدلولها ايه؟ الفتوة ده اللي هو - [00:04:54](#)

بلطجي يعني اللي بيضرب الناس ويبهدلوه لأ الفتوى في الشرع عكس كده تماما تماما سبحانه الله بقى يقول ومما نزل اياك نعبد

واياك نستعين منزلة الفتوة وهذه المنزلة حقيقتها هي منزلة الاحسان الى الناس. وكف الازى عنهم واحتمال اذاهم - [00:05:14](#)

فهي استعمال حسن الخلق معهم. فهي في الحقيقة نتيجة حسن الخلق واستعماله. ايوة استعمال هذا الخلق الحسن يقول اصل الفتوة

من الفتى وهو الشاب الحديث السن. قال الله تعالى انهم فتية امنوا بربهم وزدناهم هدى - [00:05:37](#)

اهل الكهف وقال عن قوم ابراهيم ان قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم. فاسم الفتى لا يشعر بمدح ولا ذم مثله كمثل الشاب

والحدس ولذلك لم يجى اسم الفتوة في القرآن ولا في السنة ولا في لسان السلف. وان - [00:06:03](#)

ما استعمله من بعدهم في مكارم الاخلاق. واصلا عندهم ان يكون العبد ابداء في امر غيره. ملخص الفتوى دي يعني الشهامة الشهامة

يعني تمام المروءة ويفرقوا بينها وبين المروءة ان المروءة اعم والفتوة اخص - [00:06:27](#)

اه الفتوة هيبقى لها تعريفات عند آآ العلماء وعند العباد وآآ الزهاد الذين عنوا بتزكية نفوسهم واهتموا بترقيق القلوب صنفوا في ذلك

فيذكر هنا بعض عباراتهم يقول واقدام من علمته تكلم في الفتوة جعفر - [00:06:47](#)

كفر بن محمد ثم الفضيل بن عياض والامام احمد وسهل بن عبدالله الدستوري والجنيد قال الفضيل بن عياض الفتوة تعرفها يعني

الصفح عن عثرات الاخوان. يعني امتى تكون انت تبلغ - [00:07:12](#)

مبلغ الفتوة اذا صفحت عن عثرات الاخوان اخوانك يجمع بينك وبينهم الحب في الله يجمع بينك وبينهم السير في طريق الله عز

وجل اذا عثر احدهم عسرة واحد منهم اساء اليك بقول او بفعل او اشارة بقصد او - [00:07:29](#)

وبسوء قصد بذرت منه عسرة تصفح عنه الصفح عن عسرات الاخوان هو ده الفتوة قال الامام احمد وقد سئل عن الفتوة قال ترك ما

تهوى لما تخشاه. ده ده فتوة مع النفس. ان الانسان - [00:07:54](#)

لا ينساق وراء هواه وسئل الجنيد عن الفتوة فقال لا تنافر فقيرا ولا تعارض غنيا. وقال عمر بن عثمان المكي الفتوة حسن الخلق وقيل

الفتوة الا ترى لنفسك فضلا على غيرك. وقال الجنيد رحمه الله الفتوة كف - [00:08:12](#)

والاذى وبذل الندى يعني بزل المعروف. وقال سهل هي اتباع السنة. وقيل هي الوفاء والحفاظ. اي الحفاظ على العهد الذي

بينك وبين اخوانك. درجات الفتوة يقول صاحب المنازل اللي هو الهروي الفتوة الا تشهد لك فضلا ولا ترى لك حقا انك - [00:08:39](#)

عاشر الناس مع هضم حظ النفس وعدم الترفع عليهم مطلقا بل ترى دائما انهم لهم الفضل عليك ولهم الحق عليك قالوا هي درجات.

الدرجة الاولى ترك الخصومة والتغافل عن الزلة. ونسيان الازية - [00:09:12](#)

والله الكلام ده انا بقول لو احنا طبقناه طبعا دي معاني عالية جدا بس كل واحد فينا لو اخذ من هذه المعاني بحظ وافر ودرب نفسه

على انه يعني يحصل من هذه المعاني لن تجد بيتا من بيوت المسلمين فيه هذه المشكلات الفجة. ولن تجد تصارما وتدبرا وتقاطعا -

[00:09:32](#)

الاخ واخيه ولن تجد هذا يعني السيل الطافح من السباب والشتم والبذاء والتطاول على اهل العلم والفضل والعباد وغير ذلك. فبيقول

هي درجات الدرجة الاولى ترك الخصومة والتغافل عن الزلة ونسيان الازية. ولا ييقعد يشرح في الحاجات دي. كلام كتير جدا وكلام

مفيد - [00:09:52](#)

الدرجة الثانية ان تقرب من يقصيك وتكرم من يؤذيك وتعتذر الى من يجني عليك. سماحة لا تظماً ومودة لا مصابرة. ويبضرب هنا

امسلة بقى ابن القيم رحمه الله يبقى يشرح الكلام ده بيحاول دايماً يستشهد له من السنة. ولو فيه معنى باطل - [00:10:21](#)

يزيفوا يعني بايه؟ يبطله ويقول لأ اخطأ شيخ الاسلام الهروي وهو صاحب المقولة الشهيرة شيخ الاسلام حبيبنا الى قلوبنا ما كانش

يقصد شيخ الاسلام ابن تيمية شيخ الاسلام الهروي اسماعيل الهروي. يقول شيخ الاسلام الحبيب الى قلوبنا والحق احب اليها منه.

ويضرب بقى مسال - [00:10:43](#)

هنا ان النبي عليه الصلاة والسلام ازاى ان هو من على اهل مكة قال اذهبوا فانتم الطلقاء وقد اذوه واذوا اصحابه ولم يدعوا مسبة ولا نقيصة الا السقوها به صلى الله عليه وسلم. فيقول الدرجة الثانية ان تقرب من يقصيك وتكرم من يؤذك - [00:11:03](#)

انظر الى من يجني عليك سماعة لا كظما ومودة لا مصابرة. فيقول لي يقدر يخلي الانسان يوصل للمرحلة ديت ان هو يرى دائما آا ان مسلم قد يكون له فضل عند الله عز وجل اعلى مني. اي مسلم له عند الله ما لا اعلمه. وانا اعرف من نفسي التقصير - [00:11:23](#)

او يلخصها بعضهم فيقول انا على تقصيري وخللي من يقين. وانا على اخطاء وخلل غيري من شك فانا متيقن ان انا وحش وان انا مقصر اشك اذا كان اللي قدامي ده عنده خطأ او لأ. فدايما باجي على نفسي. وده اه زي ما باقول لحضرتك - [00:11:43](#)

منبع البر والوفاء وحسن الخلق واحتمال الازى وبزل الندى هو المعنى ده. ان الانسان لا يرى نفسه شيئا كبيرا. الانسان لا يرى نفسه شيئا كبيرا الدرجة الثالثة ودي بقى من ايه؟ فيها معنى من معاني الاشارات الصوفية اللي هي كان اشتهر بها الهروي رحمه الله. وهو فيقول الا تتعلق في السير بدليل ولا تشوب اجابات - [00:12:03](#)

يا ابي عوض بعوض ولا تقف في شهودك على رسم. وابن القيم رحمه الله وهو بيشرح الكلام ده يعني آا قال ان منه بعض المعاني آا جزء نحقق جزء منه ما ينبغي ان يقصد او يفهم الى غير ذلك. الشاهد - [00:12:26](#)

ان من حقوق الاخ على اخيه اللي هو الفتوة الصفح عن زلات الاخوان واقالة عثراتهم وآا نسيان الاساءة واحتمال الازى والصفح عن من اساء اليك. سماعة لا كظما يعني بسماعة صدر وسعة صدر - [00:12:42](#)

مش وانت على مضض وانت محتقن. يقول وينبغي ان تترك اساءة الظن باخيك وان تحمل فعله على الحسن مهما امكن وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث. اياكم والظن - [00:13:02](#)

احذر اياكم احذر الظن اسلوب تحذير. فان الظن اكذب الحديث. الانسان اللي بيظن كثيرا يعني يقع في الكذب وعدم التثبت. واعلم ان سوء الظن يدعو الى التجسس المنهي عنه وان ستر العيوب والتغافل عنها شيمة اهل الدين. سوء الظن يدعو الى التجسس ولذلك الترتيب في صورة الحجرات. يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا - [00:13:22](#)

من الظن وبعدين ولا تجسسوا. اذ اجتنبوا كثيرا من الظن لان الانسان اللي مش هيجنب الظن هيحملة هذا الظن على التجسس طلب معرفة ما خفي عنه من الامور. يقول ان ستر العيوب والتغافل عنها شيمة اهل الدين - [00:13:49](#)

ستر العيوب يعني ان انت تبقى شفت العيب وعرفت اللي قدامك اللي انت شفته. ولكنك تستره ولا تنطق به ابدا ولا لا تحدسوا عنه. والتغافل عن العيب انك لا تظهر انك رأيته ابتداء. كانك ما شفتوش اصلا. ده فيقول لك شيمة اهل - [00:14:09](#)

الدين يعني ده من شيم اهل الدين. كل ده بيقيد بايه؟ ما لم يكن هذا العيب. او لم يكن هذا النقص امر في الدين فيحتاج الى النصح والى التبيين والارشاد والى الوعظ بل الى الانكار والزجر. يقول واعلم انه - [00:14:29](#)

ليكمل ايمان المرء حتى يحب لآخيه ما يحب لنفسه. واقل درجات الاخوة ان يعامل اخاه بما يحب ان يعامله به. ولا شك انك تنتظر من اخيك ان يستر عورتك. العورة ظاهر وباطن - [00:14:49](#)

عورة الزاهر هي عورة الجسد وعورة الباطن اللي هي الاخلاق المرذولة المذمومة مساوي الاخلاق العثرات الخطايا عشان كده ربنا سبحانه وتعالى قال آا يا بني ادم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوءاتكم وريشا - [00:15:09](#)

ولباس التقوى ذلك خير. فجمع في هذه الآية بين لباس الظاهر ولباس الباطن. اللي بيستر الظاهر الثياب اللي هو الياه؟ الزينة ما يتجمل به الانسان ويتزين به. واللي بيستر العورة الباطنة التقوى. لباس التقوى. ازا - [00:15:32](#)

لم آا يلبس المرء لباسا من التقى تقلب عريانا وان كان كاسيا. وخير زاد المرء طاعة ربه ولا خير في من كان لله هي عاصية اعوذ بالله من ذلك يعني يقول ولا شك انك تنتظر من اخيك ان يستر - [00:15:52](#)

وان يسكت عن مساويك فلو ظهر لك منه ضد ذلك اشتد عليك فكيف تنتظر منه ما لا تعزم عليه له متى التمسك من الانصاف ما لم تسمح به دخلت في قوله تعالى الذين اذا اكلوا على الناس يستوفون. واذا - [00:16:12](#)

او وزنوهم يخسرون. يعني فيقول لك اذا كنت انت دلوقتي ودي خلق احنا برضو محتاجين ناخذ بالناس منه. لان كثير منا متلبس

بالخلق ده تلاقي واحد اول ما يقابل اخوانه ما بتسألوش علي ليه؟ انتم فين؟ انتم سايبني ليه - [00:16:32](#)

مع ان مقتضى الكلام ايه؟ اللي هيفهمه اي واحد بيسمع ان هو كمان ايه ما اسألش عليهم هو كمان ما شفهومش هو كمان ما

تفقدهمش. طب انت ليه جعلت نفسك اولي بذك؟ هو بيقول لك يعني متى التمتست من الانصاف؟ ما - [00:16:48](#)

الا تسمح به دخلت في قوله تعالى الذين اذا اکتالوا على الناس يستوفون واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون. انت يعني كلب مكيال

واحد. اذا قدرت انك منشغل فقدر ان اخاك منشغل. اذا قدرت انك معزور او اه عندك - [00:17:03](#)

يعني اه ما الم بك فقدر ان اخاك مثلك. اما ان انت تعامل نفسك بميزان ومكيال وتعامل اخاك بميزان ومكيال دي مشكلة. وبرضو

نقول منشأ المشاكل في الحياة الزوجية ان كل واحد بينظر لنفسه فقط وما يريده هو فقط وكان عنده نوع من الاثرة نوع -

[00:17:23](#)

من الانانية. اما الانسان اللي عنده ايثار الانسان اللي عنده آآ نظر بعين الاخر قبل ان يفكر في حقه يفكر فيما عليه من حق لمن امامه.

ومنشأ التقصير في ستر العورة - [00:17:43](#)

والمغري بكشفها الحقد والحسد. والله الكتاب ده كتاب رائع ده طبيب ماهر بيوقفك على الداء اللي في قلبك. بيقول لك خلي بالك

السبب اللي بيخليك فرحان قوي ان واحد غلطان وان انت بتسعد بانك وقعت لزلة لهذا الشخص فتسعد بنشرها وذكرها و -

[00:18:00](#)

الحديس عنها منشأ الكلام ده حاجة واحدة. ان قلبك فيه حسد وحقد على الشخص ده. شف قل زي ما تقول بقى هو ده السبب منشأ

التقصير في ستر العورة والا فالمؤمن يطلب الايه؟ الزلات. والمنافق يطلب من عند المؤمن اي واحد مؤمن يقوم - [00:18:25](#)

الايمان عمر باطنه يقوم يطلب من داخله الايه المعذرة. اما المنافق يطلب الايه؟ الزلات والعسرات. فانتبه لمثل هذا. يبقى منشأ

التقصير في ستر العورة والمغري بكشفها الحقد والحسد. عشان كده يا اخواننا كل واحد فينا يعرف ازاى يعالج نفسه. لما الاقي نفسي

لما بيزكر قدام الجماعة الفلانية او الشخص الفلاني - [00:18:47](#)

او مهما كان عنده اخطاء احس ان عندي سعادة وانا عمال اجرح فيه. سعادة ان انا وقفت له على اخطاء وعمال اتكلم عنها. اعرف ان

انت في قلبك شيء هذا الانسان او هذه الجماعة او هذه الطائفة او غير ذلك. وتنقيط الباطن مطلوب شرعي وسلامة القلب هي المقصد.

از - [00:19:10](#)

ان الله عز وجل قال يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم. ولذلك انت لما بتلاقي بقى في المشاكل مشاكل اتنين شركاء

مع بعض تدخل تحل مشكلة بينهم تلاقيه عمالين واحد اتكلم في الثاني يروحوا يطلعوا شيطان هو ايه اللي بيخليه يقول كده انه من

جواه - [00:19:30](#)

عنده ايه؟ عنده حقد عليه، وزعلان منه جدا، وقلبه ممتلى غيظا وحقدا عليه. فبالتالي يطلع اللي جواه. المشاكل الزوجية ايه اللي

بيخليهم يقعدوا يعني يذكروا وبعضها ساعات تكون عيوب غير صحيحة. وفيها تزيد وفيها تكلف - [00:19:50](#)

وبعدين وعاييز خلي بالك بقى ايه في نوع من المكر. يعني مسلا لو واحدة عاييزة تشتكي زوجها تقول لك ده مش محافظ على الصلاة.

طب هو من امتى مش محافظ على الصلاة من سنين امال دي هتشتكي لي دلوقتي بالنوم مش محافظ على الصلاة ليه - [00:20:05](#)

عشان مزعلها يعني شوف بقى شوف ده بقى ده وده الكلام بقى الباعث على على يعني او منشأ التقصير في ستر العورة والمجرم

كشفها ايه الحقد والحسد. ساعة ما القلب امتلأ غيظ وحقد تبتدي تدور له بقى على ايه؟ كل العيوب بحق وبغير حق. فالانسان اللي

بيطلب سلامة قلبه - [00:20:20](#)

به ينتبه لمسل هذه الامراض. ده طبيب ماهر بيحط ايدك على المرض بيحط ايدك على الداء. يقول واعلم ان من اشد الاسباب لاثارة

الحقد والحسد بين الاخوان الممارسة المباراة اللي هي الايه؟ مجادلة - [00:20:40](#)

المجادلة ربنا سبحانه وتعالى لما شرعها قال وجادلهم بالتي هي احسن. ففي مجادلة مذمومة وفي الاحاديث اللي وردت بقى في

فضل ترك البراء. وان كان يعني بعض اهل العلم تكلم في اسنادها. لكن الفضيلة - [00:20:58](#)

ترك المرء لمن كان محققا ثابتا والممارسة بالاخوان بيقول ايه بقى؟ ولا بيعسوا على هذه الممارسة مجادلة وترك آآ ترك السلاسة وترك ان يكون الانسان هين في يد اخيه ولين في يد اخيه. ايه اللي بيخلي الواحد ما هوش هين ولين في يد اخوانه؟ قال ولا بيعث عليها الا - [00:21:18](#)

اظهار التميز بزيادة الفضل والعقل. واحتقار المردود عليه. يا سلام! مش هاقول لك دا طبيب ماهر يبقى ايه اللي بيخليك وانت قاعد في جلسة مع اخوانك؟ مجرد ما حد يقول كلمة تفضل كأنك ضغطت على الزرورف عشان دي تبطل كلام. وتجادل وتجادل - [00:21:43](#) تنتصر لنفسك هو بيقول لك اللي بيحمل على الممارسة وترك هضم حز النفس وترك الليونة وترك ان تكون هين في يد اخوانك الايه هو؟ لا بيعس عليها الا اظهار التميز - [00:22:03](#)

بزيادة الفضل والعقل. انت عايز تظهر ده ده ممكن داء في النفس. انا عايز ازهر في وسط اخواني انا قاعد في وسطهم او الجلسة اللي انا قاعد فيها ان انا اكسرهم - [00:22:16](#)

ثقافة اكثرهم علم اكثرهم عقل اكثرهم حكمة فلازم اخد الميكروفون امسك انا الكلام اكتر وقت ممكن ولازم ازهر المعارضة والتنقص من رأي من امامي. يقول واحتقار المردود عليه ودي كارسة كفى بالمرء اثما ان يحقر اخاه المسلم. ومن ما را اخاه فقد نسبه الى الجهل والحمق. او الى الغفلة - [00:22:26](#)

والسهو عن فهم الشيء على ما هو عليه. وكل ذلك استحقار. وعشان كده الممارسة دي غالبا بيحصل عنها ايه؟ هو تغري الصدر ويوجب المعادة وهو ضد الاخوة. طب ازاى الانسان يدخل في نقاشات مثمرة - [00:22:52](#) ويتجنب هذه الممارسة المذمومة والمجادلة المذمومة؟ اه اول حاجة انه ينوي الخير ويجعل لسانه من وراء قلبه يعني يجعل قلبه الاول وبعد كده لسانه قدام. يعني ايه؟ يعني يعقل انا هتكلم ليه - [00:23:12](#)

طب انا قصدي ايه من الكلام؟ طيب وبعدين يحدد بوضوح الهدف اللي هو عايزه يبقى هو نوى الخير اهو نوى عنده اخلاص وفي نفس الوقت عنده تحديد بدقة اللي هو عايزه. تالت حاجة استعمال الرفق واللين. ما كان الرفق في شيء الا زانه وما نزع من شيء الا شانه. رابعا التغاضي عن اخطاء الاخوة - [00:23:31](#)

التغافل عن الزلات. افرض انت لقيت اللي قدامك بيتكلم في موضوع وهو مش مش متقن له قوي. فانت سهل جدا تقول له على فكرة انت بتعك هو فعلا بيعك على فكرة. يعني دي حقيقة. بس انت كسبت ايه؟ كسبت موقف وكسرت قلبه وخسرته للابد - [00:23:51](#) الا ان يشاء الله خسرته عشان كده كسب القلوب اولى من كسب الايه؟ المواقف. الانسان العاقل اللي يتغافل يقول له طب وخلص ايه رأيك انا ممكن اراجع المسألة دي مرة ثانية؟ هو مراجعها وحافظها وعارف ان اللي قدامه اتكلم غلط. بس عشان ما ما يدعش مجال للشيطان يقوم - [00:24:11](#)

قل له طب خلاص ايه؟ انا ممكن اراجع المسألة دي مرة ثانية. وبعد كده يقول والله ده انا كنت قرأت كذا. يعني انت عارف فكرة ان انت الاحب الى قلبك - [00:24:31](#)

ان يظهر اخوك بمظهر حسن والا يخرج من هذه الجلسة منكسر القلب. وقد اصبتة بنقص. وما منا الا وقد اصابه من هذا الشرع. يقول انا بقول كلنا الا من رحم ربي عندنا مثل هذه العيوب. وفعلا محتاجين نقف مع نفسنا وقفة صادقة. والانسان - [00:24:41](#) اللي يبغي تزكية نفسه واللي يبغي تحسين خلقه واللي يبغي يبغي آآ ان يسبق الى الله عز وجل بمعاني المودة والاخاء والحب في الله. لابد وان يحاسب نفسه كثيرا. اول درجة من درجات اصلاح النفس في هذا - [00:25:01](#)

باب المعرفة انك تعرف الكلام ده وبعدين المجاهدة. ومع المعرفة والمجاهدة المحاسبة. ومع المحاسبة يبقى الانسان يحصل عليه الاعتزاز ويسهل عليه تدارك ما فاتته حتى يمن الله عز وجل ويفتح له الباب فيتخلق بهذه الاخلاق ويتصف بهذه الصفات والله -

[00:25:21](#)

عز وجل كريم. الله عز وجل كريم. ومن لازم اه ترك الباب ايه؟ ولج. ليفضل يطرق على الباب. ربنا سبحانه وتعالى يفتح له. يقول الحق الرابع حق الرابع للاخ على اخيه اي على اللسان بالنطق. فكما كان فيه حق بالسكوت والتغافل وترك آآ العورات - [00:25:41](#)

واقالة العثرات في حق من نطق. قال فان الاخوة كما تقتضي السكوت عن المكروه تقتضي النطق بالمحسوب بل هو اخص بالاخوة. لان من قنع بالسكوت سحب اهل القبور. وانما يراد الاخوان ليستفاد منهم لا ليتخلص - [00:26:01](#)

منهم لان السكوت معناه كف الاذى. فعليه ان يتودد اليه بلسانه ويتفقدده في احواله. ويسأل عما عرض له اظهر شغل قلبه بسببه ويبيدي السرور بما يسر به. وفي الحديث الصحيح من رواية الترمذي اذا احب احدكم اخاه - [00:26:21](#)

فليعلمه. ومن ذلك يبقى آآ الجزء اللي فات ده ان يقول لك وانت مع اخيك اجتهد ان تنطق بما يسره الى كنت تسأل عليه اسأل على اخباره. آآ ان انت اذا آآ كان فيه شيء - [00:26:41](#)

اصابه فيه هم او غم او الم تجتهد ان تشاركه هذا الامر وتواسيه فيه باللسان اذا اصابه شيء فيه فرح لا تتجاهله ولا تتعامل معه ببرود انما تظهر له هذا الفرح بيقول ومن ذلك ان يدعوه باحب - [00:27:00](#)

اسمائيه اليه تناديه باحب الاسماء اليه. قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثلاث يصفين لك ود اخيك. تسلم عليه اذا لقيته السلام عليكم وتهش له كده. وتوسع له في المجلس لو انت قاعد وهو داخل وفي مجلس مليان تقول تعال تعال في مكان. توسع له في المجلس. وتدعوه - [00:27:17](#)

باحب اسمائه اليك. ومن ذلك ان يثني عليه بما يعرفه من محاسن احواله عند من يؤسر الثناء يؤثر الثناء عنده. وكذلك الثناء على اولاده واهله وافعاله. حتى في اه خلقه وعقله وهيئته - [00:27:38](#)

وخطه وتصنيفه وجميع ما يفرح به من غير افراط ولا كذب. يبقى حد الثناء على من تحب الاعتدال وقول الحق بيقول ايه بقى؟ وكذلك ينبغي ان تبلغه ثناء من اثنى عليه. مع اظهار الفرح به. فان اخفاء ذلك - [00:27:58](#)

قحض الحسد. واحد راجل من اهل العلم والفضل والديانة قبلك. وقال لك فين اخوك فلان؟ عامل ايه؟ بالله عليك يا اخي سلمه يعني ده اخ كويس جدا. طب هو مدح الاخ ده واياه؟ ما قالكش انت حاجة. تقوم انت من جواك كده ايه؟ تحس ان فيه حزازة كده. ما تقدرش تقول له ايه اللي يخليك - [00:28:18](#)

ما تقولوش قال فان اخفاء ذلك محض الحسد. اللي يخليك تعمل كده الحسد بس. يبقى لو ده طبيب ماهر باقول لك هو بيحط ايدك على مكنم الدا. ايه اللي يخليك ما تقولش السناء بتاع الناس عليه؟ ايه اللي يخليك تقوله وهم عارفين حاجة؟ فلذلك فيه ناس غيورة جدا. انا كان معي - [00:28:38](#)

واحد وكان اخ متدين يقول لي انا لا اطيق ان اسمع احدا يثني على شيخ الاسلام ابن تيمية. لا حول ولا قوة الا بالله ابن تيمية اداك هو انتم اصحاب؟ الله لكن ده معناه ان النفس فيها ايه؟ فيها مرض. لا يحتاج - [00:28:58](#)

لا يحتمل ان حد يثني على حد قدامه. لدرجة ان فيه بعض الناس ما بيعرفش يعني يتماسك فيقول له ايه؟ والله ما انت عارف عنه حاجة. والله انت لو عرفت عنه هتقول كده. لا حول ولا قوة - [00:29:18](#)

الا بالله ولسان الانسان يفضحه. اللسان يفضح. لسان العاشق يفضحه ولسان المبغض والحاتق يفضحه. يبحب واحد لسانه هينطق ان هو يبحبه غصبن عنه حتى لو حب يكتم واللي بيكره واحد لسانه هينتقم وبيكرهه. وما اسر عبد سريرة الا اظهرها الله على فلتات لسانه - [00:29:28](#)

وقسمات وجهي. فاللهم اصلح سرائرنا واصلح قلوبنا. يبقى قلنا اهو حد الامر انك تثني على اخيك بما هو اهله حقا باعتدال بغير افراط ولا كذب. ده حقه عليك. هو اخ قارئ تقول قارئ. آآ قارئ القرآن يعني. اخ عنده علم تقول عنده علم. اخ عنده فضل وبذل - [00:29:48](#)

ما له وقت تقول عنده اللي عنده خير تقوله. وتفرح بذك وتسعد بانك تثني عليه. بما هو اهله من غير افراط ولا كذب. واذا اثنى عليه احد في غيابه ان تبلغه هذا الثناء وتفرح بان الناس تثني عليه خيرا. طب اللي يلاقي في نفسه حزازة من كده يعرف ان عنده مرض يقوم بيتدي يعالجه - [00:30:10](#)

يبتدي عاجو يبقى لو قلنا لابد ايه المجاهدة مجاهدة النفس لازالة مسل هذه الشوائب يقول ومن ذلك من حق اخيك عليك بلسانك

انك تقول يعني ايه اللي يلزمك بالنطق باللسان من حق اخيك عليك؟ ان تشكره على صنيعه في حقك. اذا صنع اليك معروفا ان تثني -

[00:30:30](#)

عليه وان تقول له جزاك الله خير وان تدعو له بخير. وان تذكر في الناس انه صاحب معروف عليك. وكذلك من حقه عليك ان تذب عنه في هيبته اذا قصد بسوء فحق الاخوة التشمير في الحماية والنصرة. وفي الحديث الصحيح المسلم اخو المسلم - [00:30:50](#)

لا يظلمه ولا يسلمه ومتى اهمل الذب عن عرضه يكون قد اسلمه اسلموا يعني سلموا لمن يؤذيه. تركوا لمن يؤذيه. الايذاء يكون بدني ويكون معنوي. فالواحد عمال ينهش في عرض اخيك امامك - [00:31:11](#)

قل له اتق الله اتق الله وتقول عليه كده ليه لكن بكل اسف قد يحمل الانسان مجاملة والمداهنة على انه يسمع ليس فقط اخاه تنتهك

حرمته بل يسمع مشايخه وعلماءه - [00:31:29](#)

اهو تنتهك حرمتهم وهو لا يتكلم ولا يرد. بل يسمع اكابر علماء المسلمين يوقع فيهم ولا ويتناول الامر الى الكلام عن البخاري ولا

يتكلم وكان الامر لا يعنيه. فاذا كان هذا حق يعني اخيك الملازم لك فما بالك بحق الائمة - [00:31:44](#)

الدين وبلد بحق العلماء والدعاة والمصلحين. يقول ولك في ذلك معياران. اللي عايز عايز تنفz الكلام ده وتجوده لك معيارين اولاً ان

تقدر ان الزي قيل فيه قد قيل فيك وهو حاضر. فتقول ما تحب ان يقوله. انت اعتبر ان اللي بيتكلموا - [00:32:04](#)

وعليه انت وانت مش موجود. تتمنى ان اخوك لو حاضر يرد عنك يقول ايه؟ كان المفروض يقول واحد اتنين ثلاثة اربعة قلمهم بقى.

اللي انت تتمناه انه يقوله عنك قوله انت عنه في غيابه. ثانياً ان تقدر انه حاضر وراء جدار يتسمع عليك - [00:32:24](#)

تخيل بقى ان انت الناس بتشتتمه او بتغلط فيه او بتقع فيه وهو وراء الجدارس هيسمع وانت هترد وهيصله كلامك فما تحرك في

قلبك من نصرته في حضوره ينبغي ان يتحرك في غيبته. ومن لم يكن مخلصاً في - [00:32:41](#)

فهو منافق. نسال الله السلامة. ومن ذلك التعليم والنصيحة. فليس حاجة اخيك الى العلم باقل من حاجته الى المال واذا كنت غنيا

بالعلم فواسه وارشده يعني الاخ ربنا من عليه وبقي طالب - [00:32:59](#)

علم او او عنده فضل علم وبعض اخوانه التمسه في شىء لا يظهر التبرم ولا يظهر التأذي ولا التضجر وانما يعلم ان ذلك فضل الله

عليه. وان من حقوق الاخوة ان تواسيه بالعلم كما ان من حقوق الاخوة ان تواسيه بالمال - [00:33:19](#)

والمواساة بالعلم ان انت تتعلمه اذا طلب وترشده اذا طل وغوى وينبغي ان يكون نصحك اياه سرا والفرق بين التوبيخ والنصيحة

الاعلان والاصرار كما ان الفرق بين المداراة والمداهنة بالغرض الباعث على الاغضاء. فان اغضيت يعني تغاضيت - [00:33:39](#)

وتغافلت لسلامة دينك ولما ترى فيه اصلاح اخيك بالاغضاء فانت مدار وان اغضيت لحظ نفسك ابتلاه بشهواتك وسلامة جاهك فانت

مداهن. من ضمن الحاجات برضو الغريبة جدا اللي بدأت تزهز علينا من الامراض حكاية الايه؟ النصح على الفيسبوك - [00:34:05](#)

تلاقي واحد قرأ حاجة مش عاجباه او شاف مشهد مش عاجبه او بصل وخبر مش عاجبه. يعمل ايه؟ يقوم جاي طالع على صفحة على

الفيسبوك الفيسبوك بيبقى عامل زي الشارع اكثر من الشارع كمان يعني هو انت الشارع بيشوفك خمس تلاف واحد. دلوقتي عدد

الاصدقاء خمس تلاف واحد. وممكن يدخل كمان على صفحات آآ عامة. فيكتب بقى الصفحة بيبقى فيها - [00:34:25](#)

بمئات الالاف. ويقول والله انا اتبرأ من فلان الفلاني او انا طب انت استفدت ايه من اللي انت بتعمله ده بقى؟ مع ان هو معه تليفون

فونو ومش بيسمع تليفون ده ممكن يروح يقابله ويقعد معه. طب انت بتعمل كده ليه؟ يعني انت بتخاطب مين؟ بتوجه لمين -

[00:34:45](#)

ايه الكلام ده؟ الاسلام والاقرب لله عز وجل والاتقى لله عز وجل انك تعمل ايه؟ انك تصل اليه. اول حاجة تعمل زي ما النبي صلى الله

عليه وسلم عمل ما حملك على ما فعلت؟ انت عملت كده ليه؟ ما المفروض حتى تسبقها خطوة كمان. انت عملت كده ولا لأ؟ وبعد كده

تقول له انت عملت كده ليه - [00:35:05](#)

وتسمع منه طب لقيته غلطان بنسبة مية في المية انصح. اؤمروا بالمعروف نهاه عن المنكر غلظه. بس النصح سر فرق التوبيخ كما ان

الفرق بين المداراة والمداهنة الباعث ده شىء ده شىء بيبقى داخل الصدر. ومن ذلك العفو عن الزلات فان - [00:35:25](#)

كانت زلته في دينه فتلطف في نصحه مهما امكن. ولا تترك زجره ووعظه فان ابي فالمصارمة. المصارمة يعني مقاطعة واتكلمنا في
الدرس الماضي لو حضراتكم فاكرين ان المقاطعة تكون اذا ما ترتب عليها مصلحة. هتقاطعه مش هترتب عليها - [00:35:47](#)
مصلحة لا لك ولا له ولا للمسلمين يبقى ما ينفعش تقاطعه. وانما ده ضابط الهجر. هجر المبتدع وهجر العاصي اذا ترتب على هذا الهجر
مصلحة واتكلمنا عنها وضربنا امسلة بالاخ مع اخيه في المنزل لو كان آآ غير متدين ويقع بينه وبين بعض يعني - [00:36:07](#)
وغير ذلك او واحد مع شريكه او غير ذلك كل ده محتاج ان يكون الضابط هل يترتب مصلحة شرعية على هذا الهجر ام لا؟ الحق
الخامس من حقوق الاخ عليك الدعاء للاخ في حياته وبعد موته بكل ما تدعو به لنفسك. وفي افراد مسلم من حديث ابي الدرداء -
[00:36:27](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال دعوة المرء المسلم لاخيه بظهر الغيب مستجابة عند رأسه ملك. موكل كلما دعا لاخيه بخير قال
الملك الموكل به امين ولك بمثل. وكان ابو الدرداء رضي الله عنه يدعو لخلق كثير من اخوانه - [00:36:47](#)
سميهم باسمائهم. وكان احمد بن حنبل رحمه الله يدعو في السحر لستة نفر. واما الدعاء بعد الموت فقال عمرو بن حريص اذا دعا
العبد لاخيه الميت اتى بها ملك قبره فقال يا صاحب القبر الغريب هذه هدية من اخ عليك شفيق. طبعاً الكلام ده - [00:37:07](#)
محتاج آآ حديث سابت لانه من الاخبار عن الغيب وآآ طالما ذكره صاحب الكتاب بدون اسناد فلا يعول على هذا الامر لكن اللي سبت
ان المؤمن ينتفع بدعاء الاحياء. اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث - [00:37:27](#)
آآ صدقة جارية علم ينتفع به ولد صالح يدعو له. طب لو لا هيدعو ده مش ولد صالح اخ صالح؟ ما هتصل الدعوة. هتصل الدعوة
طيب الحق السادس الوفاء والاخلاص ومعنى الوفاء الثبات على الحب الى الموت. معنى الوفاء الثبات - [00:37:46](#)
على الحب الى الموت. تفضل سابت على مودتك ومحبتك للاخ ده لحد ما تموت. او لحد ما هو يموت. وبعد موت كمان تثبت على
مودته مع ابنائه واهله قال وبعد موت الاخ مع اولاده واصدقائه وقد اكرم النبي صلى الله عليه وسلم عجوزاً امرأة عجوز اتته تطلب
صلة يعني تطلب شيء - [00:38:06](#)

صدقة يعني. وقال انها كانت تغشانا في ايام خديجة. وان حسن العهد من الايمان. صلى الله عليه وسلم سيد الاوفياء. سيد الاوفياء
اشوف يكرم السيدة خديجة بعد ما ماتت بقدر ايه؟ مش بس يكرمها في نفسها او لا يذكرها بخير ده واحدة ست كانت بتسأل تيجي
تطلب صدقة كده ايام السيدة خديجة - [00:38:32](#)
تعطيها لما شافها هش لها واعطاها. وقال انها كانت تأتينا ايام خديجة. ان حسن العهد من الايمان. ربنا يرزقنا الوفاء وحسن العهد ومن
الوفاء الا يتغير على اخيه في التواضع وان ارتفع شأنه واتسعت ولايته وعظم جاهه. آآ الكلمة بقى - [00:38:52](#)
عاشوراء اللي علي علي. يا عم خلاص العيلة علي ما عدش حد عارف يوصل له. لا ده من اللؤم. ده لؤم الطباعة. انما الانسان النبيل
وصاحب المعدن النفى اللي عنده يعني جودة في اصله ومحتده ومعدنه فلا يتغير ابدًا في تواضعه وان ارتفع شأنه - [00:39:12](#)
واتسعت ولايته وعظم اجاه. يقول واعلم انه ليس من الوفاء موافقة الاخ فيما يخالف الدين. فقد كان الشافعي رحمه الله اخى محمد
بن عبدالحكم. وكان يقربه ويقبل عليه فلما احتضر يعني حضر الشافعي الوفاة - [00:39:32](#)
قيل له الى من نجلس بعدك يا ابا عبد الله؟ فاستشرف له محمد بن عبدالحكم. لانه كان احد الطلبة الملازمين له طب ده من اهل العلم
الكبار على فكرة محمد ابن عبدالحكم. وهو عند رأسه اليومى اليه. فقال الى ابي يعقوب البويطي. الامام يعقوب البويطي ده من الائمة
في - [00:39:52](#)

العلم والفقه والزهد والعبادة ومات سجيناً ايام الواثق في محنة القول بخلق القرآن وثبت على قوله بان القرآن كلام الله غير مخلوق
حتى مات رحمه الله. فانكسر لها محمد. يعني محمد ابن عبدالحكم كانه آآ اصابه انكسار في نفسه - [00:40:12](#)
بسبب ذلك ومع ان محمداً كان قد حمل مذهبه يعني مذهب الشافعي. لكن البويطي كان اكره واقرب الى الزهد والورع. فنصح
الشافعي رحمه الله المسلمين وترك المداينة والقصة ديت افعلاً سابتة عند ايه الامام الزهبي لحد الحتة دي بعد كده بقى بيقول
فانقلب ابن عبدالحكم عن مذهبه وصار من اصحاب مالك - [00:40:32](#)

والكلام ده الامام اه القاضي عياض في اه كتاب ترتيب المدارك اه اللي بيزكر فيه عن مذهب مالك واصحاب مالك وطبقات اصحاب مالك وغيرها آآ رد هذا الكلام وطبعاً وطبعاً هو ده الليق يعني امام في العلم والفضل لا يتحول من مذهب الى مذهب بسبب موقف شخصي - [00:40:55](#)

وانما صار عنده انقذ في زهنة ان اصول هذا المذهب او طريقة هذا الامام اقرب في الوصول لحكم الله عز وجل وده اللي نحسن فيه الظن من العلماء. يعني ولذلك يعني ايه رد الامام القاضي عياض رحمه الله - [00:41:15](#)
في كتاب ترتيب المدارج في الجزء الثالث آآ صفحة خمسة وستين على مسل هذا الكلام. يقول ومن الوفاء الا يسمع بلاغات الناس على صديقه ولا يصاب عدو صديقه يبقى من الوفاء ان انت لما حدش يبلغك حاجة عن صديقك وتسمعها وتقبلها. اللي بينك وبينه - [00:41:35](#)

اعمق واعلى واوفى واكبر بكثير من ان تؤثر في هذه البلاغات. واللي بينقل الكلام على جهة الافساد تمام. فاسق ساقط العدالة والمروءة لا يلتفت لقوله. بيقول وكذلك من الوفاء الا يصادق عدو صديقه - [00:41:58](#)
ودي فيها تفصيل طب افرض صديقك راجل فاضل وكل حاجة لكن عنده حدة ويبيعاي واحد من المسلمين بغير حق يبقى انت ينفع لأ ما ينفعش تعديه. فالكلام ده ليس على اطلاقه. كلام ولا يصادق عدو صديقه؟ لأ. اذا كانت عداوة بحق - [00:42:14](#)
اما اذا كانت عداوة بغير حق فلا ينبغي متابعتها عليها. الحق السابغ التخفيف وترك التكلف والتكليف. يعني تخفف على صديقك واخيك. من حقه عليك انك تخفف عليه. وذلك التخفيف ده معناه ايه؟ الا يكلف اخاه ما يشق عليه - [00:42:34](#)
كلفوش ما يشق عليه بل يروح سره عن مهماته وحاجاته. لا تشغل قلبه وباله بمشاكلك قدر استطاعتك ولا يستمد من جاهه ولا ماله ولا يكلفه التفقد لاحواله والقيام بحقوقه والتواضع له - [00:42:54](#)
ما تخلص دايماً يعني عايش معك على جناح التكلف والمداراة. بل يكون قصده بمحبته الله وحده. والتبرك بدعائه يعني انك تصيبك بركة دعاء وهو حي وانت حي وتصيبك بركة دعائه بعد موتك. فان اهل الانسان - [00:43:13](#)
ينسونه واخوانه في الله لا ينسونه بالدعاء. والاستئناس بلقائه والاستعانة على دينه والتقرب الى الله تعالى آآ بالقيام حقوقه وتتمام التخفيف طي بساط الاحتشام حتى لا يستحي منه فيما لا يستحي فيه من نفسه. يعني عايز تخفف على اخيك ايه بقى التخفيف ده الضابط بتاعه ايه - [00:43:32](#)

انك تبقى عايش معه بدون تكلف. هو عايش معك بدون تكلف. ما فيش نوع من التكلف والاحتشام بينكم. قال جعفر بن محمد اثقل اخواني علي من يتكلف لي واتحفظ منه واخفهم على قلبي من اكون معه كما اكون وحدي. وقال بعض الحكماء من سقطت كلفته - [00:43:52](#)

دامت الفتة. من سقطت كلفته دامت الفتة. والكلفة مادية ومعنوية. الكلفة المادية ان لا يقبل اي ضيافة ولا يقبل اي هدية ولا يقبل اي صلة لأ ليه طريقة معينة عشان يقبل منك وتستدير المودة دي تكلف وله بروتوكول معين كده مش ماشي معاك على - [00:44:12](#)
والبساطة والسهولة. التكلف المعنوي بقى ان وانت بتتكلم معه محتاج تعرب الكلمة الاول. عارف يعني ايه تعرب الكلمة؟ يعني ما ما ينفعش تنصب المرفوع وانت تكلمه. تبقى مصيبة كارسة. ويقول لك تقصد ايه؟ تقصد ايه بالكلمة اللي انت قلتها؟ ده بقى تكلف ده. وانت بتتكلم معه تبقى - [00:44:32](#)

كده واقف كده تتكلف جدا في الكلام معه فده بيكون فيه ثقل على على الاخ. وقال بعض الحكماء من سقطت كلفته دامت الفتة. ومن تمام هذا الامر ان ترى الفضل لاخوانك عليك. لا لنفسك عليهم فتتزل نفسك معهم منزلة الخادم - [00:44:52](#)
اللي هيتعامل مع اخوانه بانه خادم لهم ويرى انهم اقرب الى الله عز وجل ويرى انهم احب الى الله عز وجل. ده اللي جواه. فيتقرب الى الله عز وجل بانه يخدمه وانه يتواضع لهم وانه يخفض لهم الجناح سيسعد ويسعد. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم حسن الخلق وان يصلح - [00:45:12](#)

بواطننا وسرائرنا اقول قولك هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:45:32](#)